العامة هنيئاً مريئاً بحمد الله ولكن لو اشتد البرد عندنا بنسبة الحر عند الغربيين لكان منه ضرر شديد وقد اشتد منذ ثلاثة اعوام فاتلف من خضرنا وبقولنا بما يقدر بالوف ولكن ذلك التلف انما كان من الطبيعة في الحقول والبساتين واما لو جني منها فمحال ان يتلف منه درهم واحد في الدكاكين وليست بلادنا ببلاد جوع ولكنها بلاد الاقبال على كل شيء من العامة وبلاد الاغضاء من الحكومة عن اكثر المذنبين

* * *

لقد اكثر المكتشفون والباحثون في هذه الايام من الاهتمام بأمر القطبين الشمالي والجنوبي وافرغوا جهدهم واموالهم لاستثبات حاليهما ومعرفة ما فيهما من الخلائق الحية . اما القطب الشمالي فقد اوشكوا ان يشرفوا على مركزه لكثرة الرحلات التي تتابع عليه ولكنهم يرجحون ان ليس فيه شيء يذكر من اليابسة او يكون مبايناً لحال ما تقدمه من الارض بل جل ما هناك بحر عميق سائل لانهم وجدوا ان الجمد كان يقل كلما كثر الدنو من ذلك المركز وهو رأي نانسن ومن مشى معه . واما القطب الجنوبي فقد كان حظه حظ كل الاصقاع الجنوبية البعيدة عن موطن التمدن الشمالي ولذلك لم يعرف من شأنه الا القليل ولكن الباحثين قد جدوا اخيراً لاكتشافه معتقدين انه من العار على الجيل الاوروبي في هذا القرن ان يعرف ارض القمر والمريخ اكثر المعرفة ثم تخفاه خافية من كوكبه الارضي ولعل الرحلات التي تتعاقب عليه تظفر عن قريب باكثر حقائقه لا سيما وان اليابسة فيه كثيرة والبرد اقل من صنوه الشمالي كما يقولون

ولكن من مضحك ما ورد من القول في هذا الشأن ما زعمه بعضهم وهو ان ارضنا هذه فارغة وانها مثقوبة من ناحيتي القطبين ولكن الذي يمنع البحار

ان تنصب الى جوفها هو تكاثف الجمد وجبال الثلج من جهتها وانه لولا ذلك لابتلعت الارض ماءها فكانت يابسة جرداء

وزعم بعضهم ايضاً ان الارض الجنوبية آهلة بالانسان والحيوان ولكنهم لا يدرون ان في الدنيا غيرهم وغير ارضهم وذلك لما يقوم بيننا وبينهم من اسداد الجليد والثلج التي لا تجتاز . وهذا الزعم مقبول شيئاً اذ لا يبعد ان يكون الحيوان قد نشأ هناك كما نشأ هنا وقد حال الجليد بيننا وبينه كما حال الاضاء بيننا وبين القمر والله اعلم

﴿العيد الفضي السعيد﴾

انبرت في هذا العهد قرائح شعرائنا المجيدين تنظم التهانئ والمدائح لجلالة مولانا امير المؤمنين الاعظم ابتهاجاً بيوبيله السعيد واظهاراً لما تضمره افئدتهم لعظمته من محض الوطنية وصادق الحب الاكيد وقد وردتنا في هذا الشأن قصيدة غراء جادت بها قريحة احمد افندي الكاشف الشاعر المجيد فرأينا ان نثبت منها ما يسعه المقام ونتم به الدلالة اظهاراً لفضل الناظم وصدقه في وصف تلك الجلالة قال

سلام الورى ام عيدك اليوم نكبر ... وشمس الضحى ام نور عرشك نبصر
ويوم توليت الخلافة ناهضاً ... بملكك ام بدء الهدى نتذكر
ويحتفل الدهر الودود ويحتفي ... وتبتسم الدنيا وتزهو وتزهر

الا انه عيد اغر مقدس له زينة في كل قطر ومظهر
فاضحى يجول البشر في كل مهجة فتصفو ويجلو كل وجه فيسفر
وتقتبل الحظ السعيد وتجتلي مباسم في وجه البسيطة تبهر
وتسعى وفود العالمين بكل ما يقيم براهين الولاء ويشهر
لهم مجمع في سوح (يلدز) شامل ومزدحم تحت الاريكة اكبر
يحيون ظل الله فيهم تحية يهب شذاها في الفضاء فيعطر
سلاماً على التاج المنير يزينه جبين لرب التاج ابهى وانور
سلاماً على سيف تهاب مضاءه سيوف جميع المالكين وتحذر

ومنها

تولى وقلب الملك ظمآن صائر الى حتفه والارض بيداء مقفر
فامطرها من فيض كفيه مغدقاً فصيرها وهي الربيع المنور
اضاء حصاها فهو در وجوهر وفاح ثراها فهو مسك وعنبر

ومنها

امولاي ان العدل ما انت حاكم به بيننا والحكم بالعدل اسير
تخيرك الرحمن فينا وحسبنا نعيماً وعزاً انك المتخير
فثبت عرش الملك في مستقره وقد كان من اشواقه يتخطر
واطلعت في افق المعالي نجومه وقد لبثت حيناً مضى وهي غوّر
وشيدت في خمس وعشرين ما انقضى من المجد في الف قضاها المدمر

والقصيدة تزيد على السبعين بيتاً وهي محلاة بهذا الوشي الانيق جارية على ذلك الاسلوب الرشيق

كتب الشهر وجرائده

الخداع والحب — هي مأساة (تراجيدية) تمثيلية ذات خمسة فصول لصاحبها الروائي الشهير شيلر الالماني وقد عربها حضرة الكاتبين الاديبين الدكتور نقولا افندي فياض ونجيب افندي نسيم طراد والرواية تامة المحاسن حسنة الوضع والنقل فنثني على حضرة معربيها الذكيين ونرجو لها الانتشار

اما ثمنها فرنك ونصف وهي تطلب من صاحبها في بيروت

الوطن — هي الجريدة الوطنية القديمة التي يعرفها كل من شهد عهد الصحافة الاول في هذه البلاد وقد احتجبت عن قرائها حيناً ثم صدرت الان في القاهرة يومية سياسية كبيرة الحجم وافرة الفوائد جيدة الاسلوب جديدته وقد تولى تحريرها حضرة الكاتب الاديب ميخائيل افندي عبد السيد صاحبها الاول وحضرة الاديب توفيق افندي حبيب وتولى ادارتها حضرة الذكي جندي افندي ابرهيم وقد دلت الاعداد التي صدرت منها على همة تبشر بنجاحها وحسن اختيار يؤكد الاقبال عليها اتم الله ما نرتجيه لها من التوفيق

اما قيمة اشتراكها فهي ١٣٠ غرشاً صاغاً في العام و٥٠ فرنكاً في خارج القطر

الصباح — جريدة اسبوعية جديدة تصدر في صباح كل احد لحضرة منشئها الكاتب الذكي الاديب عبده افندي بدران وقد صدر العدد